آخر الأخبار لحظة بلحظة إلى جوالك
ارسل N أو ن ZAIN 98938 | WATANIYA 1422 | VIVA 55665
لتتواصل Alrai.np @AlraiMediaGroup

دقيقة حداداً

دعا سمو أمير البلاد مع افتتاح دور الانعقاد الحضور في قاعة عبد الله السالم الوقوف دقيقة حداداً على روح المغفور له ولي العهد في المملكة العربية السعودية صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز.

وكان سموه وصل الى القاعة في التاسعة وعشرين دقيقة وقوبل بعاصفة من التصفيق ليستهل سموه كلمته في تقديم العزاء الى المملكة مستذكرا مواقف الأمير الراحل سلطان بن عبد العزيز تجاه قضية الكويت.

عبد الله السالم... حاضراً

استشهد سموه في نطقه السامي بمستهل كلمته الافتتاحية بكلمات الشيخ عبد الله السالم التي ألقاها بمناسبة العمل بالدستور الكويتي.

وحملت كلمات سموه نبرة التفاؤل مشيرا الى القول المأثور للأمير الراحل المغفور له عبد الله السالم... «تهدأ الأمور بأهل الرأي».

برقيات تهنئة

كونا - بعث صاحب السمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد برقية تهنئة الى النائب عدنان سيد عبدالصمد بمناسبة تزكيته امينا لسر مجلس الامة، والى النائب الدكتور علي صالح العمير بمناسبة انتخابه مراقبا للمجلس. كما بعث سموه برقيات تهانٍ الى اعضاء مجلس الامة الذين فازوا بعضوية لجان المجلس، متمنيا سموه للجميع كل التوفيق والسداد للاسهام في خدمة الوطن العزيز ورفعة رايته.

وبعث سمو ولي العهد الشيخ نواف الاحمد وسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد برقيات تهنئة مماثلة.

سمو الامير محييا الحضور

... ومتسلما هدية تذكارية بحضور ولي العهد

... وفي حديث باسم مع الخرافي

... ومصافحا أحمد السعدون

سموه افتتح دور انعقاد مجلس الأمة داعياً الى تحكيم صوت العقل والحكمة ونبذ الخلافات والوعي بالتحديات

الأمير: الأحوال تجاوزت كل الحدود ... ولن نقبل بأي مزايدات

خريطة طريق، أتى النطق السامي لسمو الأمير الشيخ صباح الاحمد في افتتاح دور الانعقاد العادي الرابع من الفصل التشريعي الثالث عشر، اختصرها سموه مخاطبا أهل الكويت بعبارة «كيف يهدأ لي بال إذا كنتم قلقين».

وقال سموه ان الممارسات والظواهر الغريبة التي يتعرض لها مجتمعنا تجاوزت كل الحدود ومسّت ثوابتنا الوطنية، وان العصبيات القبلية والطائفية والفئوية البغيضة باتت تقود التوجهات السياسية، والعزف على اوتارها أصبح جسرا سريعا لتحقيق المكاسب الضيقة على حساب مصلحة الوطن والمواطنين.

وأسف سمو الامير ان «نرى من يسعى جاهدا لأن تكون مؤسساتنا التعليمية والاجتماعية والرياضية مرتعا للعصبيات وتغذية الشباب بالمفاهيم المدمرة»، وأكد: «يؤلمني ما يعيشه ويعانيه وطننا من أجواء التوتر والتأزيم السياسي والنزاع المستمر بين مجلس الامة والحكومة كأنهما خصمان لدودان».

كما أعرب سموه عن الأسف لـ «انحدار لغة الخطاب السياسي والتراشق والتشكيك بغير دليل او برهان بتهم الرشوة والفساد والخيانة والعمالة».

وتساءل: «كيف لمن يؤمن بالدستور والقانون ويستطيع أن يطرح كل مايعني له تحت قبة البرلمان أن يتجاوز المؤسسة ويتنادى لعقد التجمعات في الشوارع والساحات وافتعال الشحن والإثارة».

وأضاف سموه: «ان انشغال البعض بالهدم بدلا من البناء وبالهجوم الشخصي بدلا من التعاون من اجل الكويت يدفعني ويدفعكم الى التساؤل أين صوت العقل والحكمة».

وأكد: «كم نحن في حاجة الى نبذ خلافاتنا والالتفات نحو مشاريع البنى التحتية والخدمات العامة» داعيا سموه الى «متابعة ما يجري حولنا من أحداث خطيرة واضطرابات شديدة وحروب دامية ومستجدات كبيرة ومشاكل اقتصادية عالمية كبرى لها كل تأثيرها البالغ على أمننا الوطني ومصالحنا العليا».

وشدد سموه: «لن نقبل بأي حال حماية من يطول مصلحة الكويت بسوء، ولن نقبل بأي مزايدات او مكابرة في هذا الشأن. لقد تجاوزت الأحوال كل الحدود وتخطت ترف الجدل العقيم. ليس أمانا غير العمل الدؤوب لحماية أمن الكويت وبنائها واستعادة مكانتها اللائقة وتحقيق طموحات المواطنين».

ونوه سموه بـ «صحافتنا الوطنية التي كانت نبراسا يقتدى على المستويين العربي والاقليمي حريصة على أداء رسالتها السامية» لافتا الى أن «الكثير من وسائل الاعلام دأب الى صب الزيت على نار الفتن لتزيدها اشتعالا وتنفخ في أتون التأزيم والبغضاء، لاهثة وراء الإثارة وتأجيج الصراعات تحركها للأسف الأهواء الفئوية والمصالح الخاصة».

وطالب سموه أن يحظى «أبناؤنا الشباب بما يستحقونه من اهتمام جاد. هم طاقة فعالة لا ينبغي ان تترك عرضة للاستقطاب وسوء التوجيه».

وأكد لاهل الكويت أن «الواجب الوطني يتطلب متابعة أداء النواب ومساءلتهم عن مواقفهم والشد على أيديهم إن احسنوا».

وشدد على أن «قلقكم يتعبني ويؤلمني، فكيف أرتاح إذا لم تكونوا مرتاحين، وكيف يهدأ لي بال إذا كنتم قلقين. أريدكم ان تطمئنوا ولا تقلقوا، لن نسمح بالمساس بكويتنا. غدا سيكون أفضل من يومنا. الكويت بخير ونعمة».

واستهل سمو أمير البلاد كلمته بالتقدم بخالص آيات التعازي والمواساة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود والى الأسرة المالكة والشعب السعودي الشقيق بوفاة ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام السعودي الامير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود.

وفي ما يلي نص الكلمة التى ألقاها سمو أمير البلاد:

بسم الله الرحمن الرحيم

(ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا)

صدق الله والعظيم

بقلوب خاشعة ملؤها الايمان بقضاء الله وقدره تلقينا نبأ وفاة المغفور له باذن الله تعالى أخي صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز ال سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة العربية السعودية الشقيقة، وبفقدانه رحمه الله فقدت المملكة الشقيقة والاسرة الخليجية والامتان العربية والاسلامية رمزا شامخا وقائدا بارزا كرس حياته لخدمة قضايا وطنه وامته العربية والاسلامية.

واذ أقدم باسمي وباسم الشعب الكويتي اصدق آيات التعازي والمواساة لأخي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود واخوانه الكرام وللاسرة المالكة وللشعب السعودي الشقيق بهذا المصاب الجلل، فانني اعزي نفسي برحيل اخ عزيز وصديق قريب ورفيق درب تقاسمت معه الهموم والاعباء والمسؤوليات في حلوها ومرها وفي سرائها وضرائها، وكان نعم الاخ والصديق والرفيق نموذجا للحكمة والحنكة والاخلاص، رائدا للعمل الانساني والخيري في كل مكان، مجددا الشكر والعرفان لمواقفه الاخوية المشهودة في مؤازرة الحق الكويتي ورفض الاحتلال الغادر والاصرار على استعادة الكويت لسيادتها، تلك المواقف التي ستظل ماثلة في ذاكرة الكويتيين جيلا بعد جيل.

نسال المولى عز وجل ان يكرم فقيدنا الغالي برحمته الواسعة ومغفرته ورضوانه ويسكنه جنات النعيم، وان يمد خادم الحرمين الشريفين بموفور الصحة والعافية ويديم على المملكة العربية السعودية الشقيقة نعمة الامن والعز والرخاء في ظل قيادته الحكيمة. اللهم احسن خاتمتنا وارض عنا، «إنا لله وإنا إليه راجعون».

والان اسال الاخوة الاعضاء الوقوف لقراءة الفاتحة على روح الفقيد.

ثم القى سمو امير البلاد النطق السامي امام جلسة مجلس الامة الافتتاحية.

وفي ما يلي نص النطق السامي:

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيها الذين أمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً * يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما».

صدق الله العظيم

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

الاخ رئيس مجلس الامة الموقر

الاخوة والاخوات اعضاء مجلس الامة الموقر

احييكم اطيب تحية ونحن نلتقي اليوم بافتتاح دور الانعقاد العادي الرابع من الفصل التشريعي الثالث عشر، وباسم الله وبعونه نفتتح اعمال هذا الدور ونسأله تعالى ان يبارك خطانا بمزيد من العمل والانجاز لخدمة كويتنا الغالية واهلها الاوفياء.

الاخ الرئيس، الاخوة والاخوات الاعضاء المحترمون.

ان الممارسات والظواهر الغريبة التي يتعرض لها مجتمعنا الكويتي اخيراً قد تجاوزت كل الحدود ومست ثوابتنا الوطنية، حيث غدت العصبيات القبلية والطائفية والفئوية البغيضة تقود التوجهات السياسية واصبح العزف على اوتارها جسرا سريعا لتحقيق المكاسب الضيقة على حساب مصلحة الوطن والمواطنين.

ومن المؤسف ان نرى من يسعى جاهدا لان تكون مؤسساتنا التعليمية والاجتماعية والرياضية مرتعا لهذه العصبيات وتغذية الشباب بهذه المفاهيم المدمرة، وهم من نعول عليهم في بناء كويت الحاضر والمستقبل.

الاخ رئيس مجلس الامة، الاخوة الاعضاء المحترمون.

يؤلمني كثيرا ما يعيشه بل ما يعانيه وطننا الحبيب من اجواء التوتر والتأزيم السياسي والنزاع المستمر بين مجلس الامة والحكومة كانهما خصمان لدودان وليسا اخوين شقيقين وذراعين لجسد واحد، كما يؤسفني ايضا انحدار لغة الخطاب السياسي والتراشق والتشكيك بغير دليل او برهان بتهم الرشوة والفساد والخيانة والعمالة الى اخر هذه الالفاظ المقيتة التي كانت الكويت حتى وقت قريب بمامن منها وبمعزل عنها.

ولقد تابعنا ما حفلت به هذه القاعة في الآونة الاخيرة من العديد من الممارسات والمساجلات والعبارات بما يخرج عن اطار الدستور ويسيء الى مكانة هذا المنبر ويبتعد عن دوره وغاياته الوطنية السامية. وكيف لمن يؤمن بالدستور والقانون ويستطيع طرح كل ما يعني له تحت هذه القبة بضماناتها وادواتها الدستورية المعروفة ان يتجاوز هذه المؤسسة ويتنادى لعقد التجمعات في الشوارع والساحات وافتعال الشحن والاثارة بما يعود بالضرر والخسارة على الجميع، وهل يقبل ان يكون الالتزام بالمبادئ محصورا بالاقوال فيما تكون المصالح والاهواء قرينة الافعال.

ان انشغال البعض بالهدم بدلا من البناء وبالهجوم الشخصي بدلا من التعاون من اجل الكويت متناسين واجباتهم الاساسية يدفعني ويدفعكم الى التساؤل اين صوت العقل والحكمة؟.

هل هذا سبيل البناء والتقدم والتنمية ام سبيل الهدم والدمار والتخلف؟.

الاخ رئيس مجلس الامة، الاخوة الاعضاء المحترمون.

كم نحن في حاجة الى نبذ خلافاتنا والالتفات نحو مشاريع البنى التحتية وتحسين الخدمات العامة كالصحة والتعليم والاسكان وغيرها، والتصدي للفساد اينما وجد وسن التشريعات الناجزة والتدابير العملية التي تحفز الاستثمار واقامة المشاريع في الكويت والارتقاء بمستوى معيشة المواطنين، وتوفير اسباب الرفاه لهم والتخفيف عن كاهلهم وتحقيق فرص العمل التي تمكن الشباب من المساهمة في بناء بلدهم والاتجاه للرقابة الموضوعية والمساءلة التي تستهدف اصلاح الخلل والانحراف وليس الاشخاص بذاتهم.

ان علينا متابعة مايجري حولنا من احداث خطيرة واضطرابات شديدة وحروب دامية ومستجدات كبيرة ومشاكل اقتصادية عالمية كبرى لها كلها تأثيرها البالغ على امننا الوطني ومصالحنا العليا، في حاضرنا ومستقبلنا، ما يتطلب منا بل يوجب علينا جميعا ان نوحد الصفوف ونحشد الجهود لمتابعتها ومواجهة عواقبها وتداعيها.

فهل انتم واعون لهذه الاخطار وهل انتم مدركون لهذه التحديات وهل انتم مستعدون للتفرغ لها وحماية وطننا واهلنا من شر اخطارها. ارجو ان تكونوا كذلك وترتفعوا الى مستوى المسؤولية حتى لا يتحقق فيكم قوله تعالى (بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى) لا قدر الله.

نقولها بكل ايمان واصرار، نعم للرقابة المسؤولة، نعم للمساءلة الموضوعية، نعم للمحاسبة الجادة التي يحكمها الدستور والقانون وتفرضها المصلحة الوطنية والبعيدة عن الشخصانية واستباق الاحكام واطلاق التهم، فرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول «كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل مايسمع» ولن نقبل باي حال من الاحوال من يطول مصلحة الكويت بسوء ولن نقبل باي مكابرة او مزايدات في هذا الشأن، فقد تجاوزت الاحوال كل الحدود وتخطت ترف الجدل العقيم وليس أمامنا غير العمل والعمل الدؤوب لحماية أمن الكويت وبنائها واستعادة مكانتها اللائقة وتحقيق طموحات المواطنين.

الأخ رئيس المجلس الموقر، الاخوة الاعضاء المحترمون.

ان الاعلام ركن اساسي من منظومتنا الديموقراطية، وقد كانت صحافتنا الوطنية نبراسا يقتدى على المستويين العربي والاقليمي حريصة على أداء رسالتها السامية، واليوم دأب الكثير من وسائل الاعلام دون بعضها الى صب الزيت على نار الفتن لتزيدها اشتعالا وتنفخ في أتون التأزيم والبغضاء، لاهثة وراء الاثارة وتأجيج الصراعات وافتعال العداوات مع الاخرين، جاهدة لزيادة الانتشار باي ثمن تحركها للاسف الاهواء الفئوية والمصالح الخاصة بعيدا عن مصلحة الوطن والمواطنين، الامر الذي يستوجب من الجميع التوقف لمعالجة هذه الاختلالات وتصحيحها لكي تمارس مؤسساتنا الاعلامية دورها الايجابي المنشود في المحافظة على أمن البلاد ودفع عملية البناء والتنمية فيها.

الأخ رئيس المجلس الموقر، الاخوة الاعضاء المحترمون.

ثمة أمر يشغل تفكيري واود أن الفت انتباهكم اليه وادعوكم لان يحظى بما يستحقه من اهتمام جاد ألا وهو ابناؤنا الشباب. يعلم الجميع ان حجم وسرعة التغيرات التي اصابت مجتمعنا والعالم اجمع اكبر بكثير من طاقتنا في استيعابها والتعامل مع اثارها، وان الشباب هم الاكثر والاسرع تأثيرا بهذه التغيرات وهم طاقة فعالة لا ينبغي ان تترك عرضة للاستقطاب وسوء التوجيه، الامر الذي يتطلب واقعية النظرة تجاههم وحسن التفاهم والتواصل معهم والتعرف على احتياجاتهم ومتطلباتهم، وتامين كافة الادوات والسبل لتحصينهم من مخاطر العصر المدمرة وتعزيز تفاعلهم الايجابي مع قضايا مجتمعهم، بما يعينهم على مواجهة مسؤولياتهم في بناء وطنهم والعمل من اجل رفعته وتقدمه.

احبائي، اخواني و ابنائي اهل الكويت الأوفياء.

ان واجبكم الوطني في ممارسة حقكم الانتخابي لا ينتهي بادلائكم باصواتكم في صناديق الاقتراع لانتخاب ممثليكم في مجلس الامة، بل انه يبدأ عندئذ، فواجبكم الوطني يتطلب منكم متابعة اداء نوابكم ومساءلتهم عن مواقفهم والشد على ايديهم ان احسنوا ومحاسبتهم ان أساؤوا وأن يكون الحكم على انجازاتهم وفقا لاعتبارات ومعايير المصلحة الوطنية بعيدا عن الطائفية والفئوية والقبلية والمذهبية والمناطقية والطبقية، بحيث تكون مصلحة الكويت العليا هي المقياس الأعلى والاهم الذي يتقدم على سائر الاعتبارات الاخرى.

كما يقتضي الامر بحكم قربي منكم وحرصي على تلمس همومكم وهواجسكم ان ابوح لكم بأنه يؤلمني كثيرا ما ألمحه احيانا على وجوهكم الطيبة من مشاعر القلق ازاء اوضاع البلاد، رغم ما تنعم به بفضل الله من قيم راسخة وألفة جامعة ووفرة مالية غير مسبوقة وتوافر مقومات الاستقرار والنجاح والحياة الكريمة كافة.

ان قلقكم يتعبني ويؤلمني، فكيف ارتاح اذا لم تكونوا مرتاحين، وكيف يهدأ لي بال اذا كنتم قلقين.

أريدكم أن تطمئنوا ولا تقلقوا، فلن نسمح بالمساس بكويتنا الغالية وإن غدا بإذن الله سيكون أفضل من يومنا، فالكويت ولله الحمد بخير ونعمة وستظل بعون الله في أمن وأمان تحرسها عناية المولى الكريم وسواعد أبنائها ووحدة أهلها وتساندها قوى الخير والحق والعدل في العالم وخيراتها التي تنفع الناس في مشارق الأرض ومغاربها.

«ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين».

صدق الله العظيم

الأخوة رئيس وأعضاء المجلس المحترمون.

إن حديثي ليس مقصورا على السلطتين التشريعية والتنفيذية فقط بل إنني أخاطب الجميع من هذا المنبر مؤسسات وأفرادا.

انظروا وتأملوا وأمعنوا النظر في ما يدور حولكم واقرأوا بعين العقل والوعي والحكمة تجارب الغير واعتبروا، صونوا أمكم الكويت فلن تجدوا لها مثيلا أو بديلا، وحافظوا عليها واحفظوا نعمها تحفظكم.

وفي هذا المقام تحضرني مقولة خالدة لسمو أميرنا الراحل الشيخ عبدالله السالم الصباح طيب الله ثراه استشهد بها في نصح أبنائه ممثلي الشعب في بدايات تجربتنا البرلمانية بعد صدور دستور البلاد اذ قال رحمه الله:

تهدى الامور بأهل الرأي ما صلحت

فإن تولت فبالأشرار تنقاد

مقولة حكيمة من قلب قائد حكيم وهي جديرة بأن نتبصر معانيها العميقة وان تكون دائما نابضة في ضمائرنا حاضرة في عقولنا لكي نحسن اداء مسؤولية الامانة العظيمة التي نحملها، مسؤولية الوطن والشعب ونصل في بلدنا الى بر الامان.

سيروا على بركة الله وهديه قلبا واحدا ويدا واحدة متعاضدين يجمعنا الوطن الواحد والهدف والمصير الواحد، بكل ما في وجداننا من حب عميق لهذا الوطن، لنثبت للجميع بأن أهل الكويت على عهدهم بالوفاء لكويتنا الغالية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

> ❍ الممارسات والظواهر الغريبة التي يتعرض لها مجتمعنا تجاوزت كل الحدود ومسّت ثوابتنا
>
> ❍ العصبيات القبلية والطائفية والفئوية البغيضة باتت تقود التوجهات السياسية والعزف على أوتارها أصبح جسراً سريعاً لتحقيق المكاسب الضيقة على حساب مصلحة الوطن
>
> ❍ نعم للرقابة المسؤولة والمساءلة الموضوعية والمحاسبة الجادة المحكومة بالدستور والقانون

> ❍ قلقكم يتعبني ويؤلمني فكيف أرتاح إذا لم تكونوا مرتاحين وكيف يهدأ لي بال إذا كنتم قلقين؟ أريدكم أن تطمئنوا ولا تقلقوا
>
> ❍ يؤلمني ما يعيشه ويعانيه وطننا من أجواء التوتر والتأزيم السياسي والنزاع المستمر بين مجلس الأمة والحكومة كأنهما خصمان لدودان
>
> ❍ يؤسفني انحدار لغة الخطاب السياسي والتراشق والتشكيك بغير دليل أو برهان بتهم الرشوة والفساد والخيانة والعمالة

«الغد أفضل من اليوم»

كلمات «القائد» ترسم المستقبل بروح «التفاؤل»

| كتب فرحان الفحيمان |

رسم سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد في النطق السامي أمس خارطة دولة، ومسيرة شعب، وتعليمات قائد يعتصر قلبه ألما على مصير ابناء وطنه الذين فرقتهم «الطائفية والقبلية والفئوية».

ووضع الشيخ صباح المشرط على الجرح، وذهب مباشرة الى حال التشنج التي تسود العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، مستغربا تبادل الاتهامات التي وصلت الى حد التشكيك بالذمة المالية والاتهام بالعمالة.

وخرجت كلمات سموه من القلب الذي يضج حبا لوطنه كي تصل الى قلب ابناء الكويت وكعادته دعا سموه النواب الى استخدام أدواتهم الدستورية، «وإن كانت الرقابة لا تعني التجريح وإشاعة الفوضى وتبادل الاتهامات من غير الاتيان بأدلة ومستندات توثق ما يطرح».

وفضل الأمير ان تصل كلماته الى مؤسسات الدولة كافة، ولا يقتصر صداها على السلطتين التشريعية والتنفيذية، خصوصا ان «الكويت بحاجة الى تضافر الجهود في ظل الموارد المالية التي تنعم بها». وحذر الأمير وسائل الاعلام من إثارة الصراعات، وتأجيج الخلافات، مستذكرا المكانة المرموقة التي كانت تحتلها الصحافة الكويتية على الصعيد الإقليمي والعربي.

وفضل الشيخ صباح ان يخص الشباب بنطقه السامي، لاسيما انهم «عماد الوطن وأمل المستقبل»، داعيا الجميع الى عدم توقف دور الناخبين على اختيار النواب، لأن الدور الحقيقي يبدأ بعد الانتهاء من الاقتراع، ويكون بمراقبة النائب ومتابعة خط سيره.

فيما حملت كلمات سموه روح التفاؤل «فالغد أفضل من اليوم».